

شرح كتاب الفتوى الحموية لسماحة الشيخ عبدالله ابن جبرين

الدرس السابع والعشرون

عبدالله بن جبرين

الفتوى الحموية الدرس السابع والعشرون. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال شيخ مما نقله عن الامام ابي عبد الله محمد بن خفيف رحمة الله قال ومن قال - 00:00:00 ان شيئا من صفات الله حال في العبد وقال بالتبغى على الله فقد كفر كلام الله ليس بمخلوق ولا حال في مخلوق. وانه كيما تلي وقرأ وليس الدرس من المدروس ولا التلاوة من المكتلوا - 00:00:39

اسمائه وصفاته غير مخلوق. ومن قال بغير ذلك فالحسن من ذلك من ذكر الاء الله ونعمائه واظهار وما جرى على وصف المرئيات ونعت المخلوقات. فاستماع ذلك على الله كفر الغناء والرباعيات على الله كفر والرقص بالايقاع ونعت الرقاصين على احكام - 00:01:09

وعلى احكام التواجد والغناء له ولعب. وحرام على كل من يسمع قصائد والرباعيات الملحنة الجاري بين اهل الاطباع على احكام الذكر تقدم له العلم باحكام التوحيد ومعرفة اسمائه وصفاته. مما يضاف الى الله - 00:02:12

فيكون كما قال يستمعون القول الایة وكل من جهل ذلك وقد استماعه على الله فكل من جمع القول واصحاب الاضافة الى الله فيغير جائز. الا لمن عرف بما وصفت من ذكر الله - 00:02:42

اما ليس للمخلوق فيه نعت ولا وصف بل ترك ذلك اولى واحوط والاصل في ذلك انها بدعة والفتنة بها غير مأمون الى ان قال واتخاذ المجالس على الاستماع والغناء والرقص بالرباعيات بدعة - 00:03:18

وذلك ما انكره المطلبيين ومالك والثوري ويزيد ابن هارون. واحمد ابن حنبل واسحاق والاقنداء بهم اولى من الاقنداء بمن لا يعرفون في الدين. ولا لهم قدم عند المخلصين. وبلغني انه قيل لبشر ابن الحارت ان اصحابك قد احدثوا شيئا يقال - 00:03:48

قال مثل ايش اصبرى يا نفس حتى تسكتني دار الجليل فقال حسن وain يكون هؤلاء الذين يستمعون فقال كذبوا الذي لا الله غيره لا يسكن بغداد من ان الفقير اذا - 00:04:18

فصبر لم يتكلف الى وقت يفتح الله له كان اعلى. فمن عجز عن الصبر كان السؤال واولى به على قوله صلى الله عليه وسلم لان يأخذ احدكم حبله اقول ان ترك المكاسب غير جائز الا بشرائط مرسومة. الا بشرائط - 00:04:59

من التعفف والاستغناء عما في ايدي الناس. ومن جعل السؤال حرفة وهو صحيح فهو مذموم في الحقيقة خارج. ونقول ان المستمع الى الغناء والملاهي. فان ذلك الغناء ينبت النفاق في القلب. وان لم يكفر فهو فسوق لا محالة - 00:05:29

والذين اختاروا قول ايمتنا ان ترك المراء في الدين والكلام في الایمان مخلوق او غير مخلوق. ومن زعم ان صلى الله عليه وسلم واسط يؤدي وان المرسل اليهم افضل فهو كافر بالله - 00:05:59

ومن قال باسقاط الوسائل على الجملة فقد كفر انتهى ومن متاخر لهم الامام وابو محمد عبد القادر ابن ابي صالح الجيل قال في كتاب الغنة اما معرفة الصانع بالایيات والدلائل على وجه الاختصار - 00:06:24

من كان يريد العزة فللها العزة جميا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح ما تعدون ولا يجوز وصفه بأنه في كل مكان. بل يقال انه في السماء على العرش كما قال الرحمن على العرش استوى. وذكر ايات واحاديث الى ان قال - 00:06:54

ويتبغي اطلاق صفة الاستواء من غير تأويل. وانه استواء الذات على العرش مذكور في كل كتاب انزل على كلنبي وذكر كلاما طويلا
لا يحتمله هذا الموضع. وذكر في سائر الصفات - 00:07:54

نحو هذا ولو ذكرت ما قاله العلماء في هذا لطال الكتاب جدا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على
اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:08:24

من كلام أبي عبد الله محمد خفيف الذين خلفه الإمام ابن تيمية واقرئه يقول من قال إن شيئاً من صفات الله حال في العبد وكان
بالتبعيض على الله وقد كفر - 00:08:54

ومعنى ذلك أن هناك بعض من الفلاسفة بعضنا الجهمية يدعون بعض صفات الله تعالى حال في المخلوقين وهؤلاء يقال لهم الحولية
الذين يدعون لا حول للذات الالهية المخلوقات والعياذ بالله - 00:09:18

وقد رد عليهم شيخ الإسلام ابن عثيمين رحمة الله ذكر لهم رسائل كثيرة طبعت في المجلد الثاني في في مجموعة الفتاوى ناقش لهم
رسائل وطبعت ايضاً مفردة وذكر انه تمكنا - 00:09:58

هؤلاء الذين يأكلون أن صفات الله هالة في العبد وانهم كثروا وانا الذين انخدعوا بهم كثير يقولون الذين يقولون ان الله صفات الله حالة
في العبد او يقولون بالتبعيض على الله - 00:10:26

ان بعضه في الارض وبعضه في السماء هؤلاء ايضاً قد كفروا ان بعضها انه متفرق اعان الله عن قولهم يقول بعد ذلك القرآن كلام الله
ليس بخالق ولا حال في مخلوق - 00:10:49

اه الكلام الاصل انهم يسمع الله تعالى تكلم بهذا القرآن وكتب في اللوح المحفوظ في قول الله تعالى انه لقرآن انه لقرآن مجید وكذلك
ايضاً تكلم بالكتب السابقة وكتبت فنقول - 00:11:15

ان الله تعالى متتكلم اذا شاء وان القرآن كلام الله قديم النوع متعدد الاحاد لا يزال يتكلم فالقرآن كلام الله منزل من عنده كما
اخبر بقوله وانه لتنزيل رب العالمين - 00:11:50

منزل من ربك تنزيل كتاب من الله ولهال في مخلوق بل اينما قرأوا وainما تلي فانه كلام الله ويقال اذا سمعناه نقول قول الباري
والصوت صوت القارئ انه كييفما تلي - 00:12:21

وكيفما قرأ وحفظ فهو كلام الله وهو صفة لله صفة الله عز وجل اهكذا وليس الدرس من المدروس يعني اذا يقال ان الدرس انه من
المدروس قالوا ان الدرس هو ما نسمعه من الطالب او من القارئ - 00:12:48

واعمل مدروس فانه الكلام الذي لقد سبق من درسه قاله فاذا درسنا مثلاً في كتاب ابن تيمية نقول الدرس فلان والمدروس كلام ابن
تيمية كذلك اذا قلنا القارئ فلان والمقرؤه كلام الله - 00:13:20

لا يقال ان الدرس هو المدروس اعمال الدرس كلام القارئ ونحوه ولا يقال ان التلاوة من المتن التلاوة ما نسمعها من التالي والمتن هو
كلام الله الذي يتلوه اه القارئ - 00:13:55

اتل ما اوحى اليك من الكتاب نكفر او نضل الذين يقولون الدرس عين المدروس التلاوة عين القراءة عين مکروه هكذا اي هؤلاء هم
الذين يقولون انه كلام الله وكلام العبد - 00:14:20

تعالى الله هنئنا له عز وجل بجميع اسمائه وصفاته غير مخلوق وصفاته وافعاله وقضاءه وقدره وامرها ونهيأه صفات الله غير مخلوق
من قال بغير ذلك فهو كافر يعني فمن ادع ان شيئاً من اسماء الله تعالى مخلوق - 00:14:52

افقد كفر ثم يقول ونعتقد ان القراءة الملحنة بدعة وضلاله تعرض للقراءة الملحنة الذين يقرأون القرآن ثم يلحنونه كأنه الاغاني هذا بلا
شك صغير لوضع القرآن القرآن كلام الله نؤمر بان نتلوه - 00:15:21

وان اتبر وان نحسن به الصوت اذا قرأناه وان اجتنب التلحين الذي هو تشبيه بالاغاني ونحوها لا شك انه الافكار مأمور بها ايها
في الحديث ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت - 00:15:58

يتغنى بالقرآن يعني يحسن صوته بالقرآن وكذلك روي انه صلى الله عليه وسلم قال حسناً اصواتكم بالقرآن لا شك ان الذي يكون

حسن الصوت يكون الاستماع اليه ابلغ فان هناك بعض الناس - 00:16:28

اعطاهم الله حسن الصوت بحيث ان السامع اذا هو يعتز بكلامهم ولو اطالوا الكلام اذا السماء الى احد وهو يقرأ القرآن اتلذذ بسماعه لكنه ليس بتلحين وان بترتيب وبتبرير وبتعقل - 00:16:58

اـ تقوية وتجويد اـ للفاظه فلذلك يتلذذ بسماع كلامه القراءة الملحنـة اجعل القرآن كـأنه تـأـلـحـانـ الغـنـاءـ الغـنـاءـ فـانـ هـذـاـ بـدـعـةـ ولـذـكـ

يـقولـ ابنـ الـقيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ حـبـ الـقـرـآنـ وـحـبـ الـحـانـ الـغـنـيـ فـيـ قـلـبـ عـبـدـ اللـهـ سـيـجـتـمـعـانـ اـتـحـبـ اـعـدـاءـ الـحـبـيـبـ - 00:17:36

تـدـعـيـ حـبـاـ لـهـ مـاـ ذـاكـ فـيـ اـمـكـانـيـ هـكـذاـ القـرـاءـةـ الـمـلـحـنـةـ وـعـنـ الـقـصـائـدـ بـدـعـةـ الـقـصـائـدـ يـعـنـيـ الـلـاغـانـيـ نـفـسـ الـشـعـرـ الـذـيـ هـوـ نـظـمـ الـكـلـامـ فـانـ

الـشـعـرـ كـلـامـ حـسـنـ وـحـسـنـ وـقـبـيـحـ قـبـيـحـ هـكـذـاـ الشـعـرـ - 00:18:15

فـاـذـاـ اـسـتـمـعـ الشـيـطـانـ حـكـمـ عـلـىـ حـكـمـ وـعـلـىـ فـوـائـدـ فـانـهـ يـجـوـزـ حـفـظـهـ وـيـجـوـزـ سـمـاعـهـ هـذـاـ هـوـ الـاـصـلـ اـنـ الـقـصـائـدـ الـتـيـ فـيـهاـ تـلـحـينـ وـفـيـهاـ

تـفـنـجـ وـتـطـرـيـبـ وـتـمـاـيـلـ فـانـهـ بـدـعـةـ كـمـاـ يـفـعـلـ فـيـ بـعـضـ الـحـفـلـاتـ وـفـيـ بـعـضـ الـمـنـاسـبـ - 00:18:59

فـاـذـاـ قـرـأـ الشـعـرـ قـرـاءـةـ عـادـيـةـ يـقـولـ وـمـجـرـاـهـاـ عـلـىـ قـسـمـيـنـ يـعـنـيـ مـجـرـىـ الـقـصـائـدـ إـلـىـ قـسـمـيـنـ الـحـسـنـ مـنـ ذـكـرـ الـلـهـ وـنـعـمـاـهـ

وـاـظـهـارـ الصـالـحـيـنـ وـاـظـهـارـ صـفـةـ الـمـتـقـيـنـ فـذـكـرـ كـجـائـزـ اـذـاـ كـانـ كـذـكـ - 00:19:41

الـقـصـائـدـ عـادـيـةـ يـذـكـرـ السـائـرـ نـعـمـ اللـهـ تـعـالـىـ وـعـلـىـ فـضـائـلـ عـلـىـ عـبـادـهـ وـيـذـكـرـ الصـالـحـيـنـ يـعـنـيـ الصـالـحـيـنـ وـمـدـحـ آـآـ الـعـلـمـاءـ وـثـنـىـ عـلـيـهـمـ فـانـ

هـذـاـ جـائـزـ وـمـعـ ذـكـرـ يـقـولـ تـرـكـهـ وـاـشـتـغـالـ بـذـكـرـ اللـهـ وـبـالـقـرـآنـ وـبـالـعـلـمـ اـولـىـ بـالـعـبـدـ - 00:20:14

لـكـنـ اـذـاـ كـانـ فـيـهـ مـوـائـدـ اـعـجـازـ نـظـمـ الـقـصـائـدـ وـجـازـ اـيـضاـ سـمـاعـهـ وـكـانـواـ اـنـ الشـعـرـ اـنـ هـؤـلـاءـ بـعـضـ النـاسـ حـيـثـ اـذـنـاـكـ مـنـ يـحـفـظـونـ

الـشـعـرـ وـيـكـونـ حـفـظـهـ اـيـسـرـ مـنـ حـفـظـ النـثـرـ - 00:21:06

وـهـذـاـ مـاـ قـصـدـهـ الـعـلـمـاءـ الـذـيـنـ فـيـ اـكـثـرـ كـتـبـهـمـ نـظـمـ اـخـتـارـ ذـكـرـ بـعـضـهـمـ اـبـنـ الـقـيـمـ قـصـيـدـتـهـ الـنـوـنـيـةـ الـطـوـلـيـةـ الـتـيـ اوـلـهـ قـوـلـهـ حـكـمـ مـحـبـةـ

ثـابـتـ الـارـكـانـ هـذـاـ مـطـلـعـهـ ذـكـرـ فـيـهاـ التـحـذـيرـ مـنـ بـعـضـ الـمـبـتـدـعـيـنـ - 00:21:47

كـقـوـلـهـ وـلـاجـلـنـاـ خـالـدـ الـمـصـرـيـ يـوـمـ ذـبـائـحـ الـقـرـبـانـ إـلـىـ اـخـرـهـ كـذـكـرـ مـنـ الـمـتـأـخـرـيـنـ الـحـافـظـ الـحـكـمـيـ لـهـ قـصـائـدـ فـيـ الـعـقـيـدـةـ وـفـيـ الـاـحـكـامـ

وـقـدـ قـرـأـنـاـ فـيـ بـعـضـ هـذـهـ الدـوـرـاتـ قـصـيـدـتـهـ الـدـالـيـلـةـ وـالـتـيـ نـظـمـ فـيـهاـ الـعـقـيـدـةـ - 00:22:31

وـجـعـلـ فـيـهاـ مـقـدـمـةـ مـقـدـمـةـ يـتـبـرـأـ فـيـهاـ مـنـ الـمـبـتـدـعـةـ فـيـقـولـ وـالـلـهـ لـسـتـ بـجـهـمـيـاـ اـخـ جـزـلـاـ يـقـولـ فـيـ اللـهـ غـيـرـ قـوـلـاـ غـيـرـ مـعـتـمـدـ لـيـسـ

يـعـتـمـدـ وـالـلـهـ لـسـتـ بـجـهـمـيـاـ اـخـ جـدـلـاـ يـقـولـ فـيـ الـلـهـ قـوـلـاـ لـيـسـ يـعـتـمـدـ - 00:23:10

حـيـنـ يـشـبـهـمـ وـاعـبـدـوـهـ جـسـدـ هـكـذـاـ ثـمـ يـكـونـ فـيـهـ وـمـاـ عـرـفـتـ وـلـاـ تـعـصـيـ اـئـمـتـنـاـ وـلـمـ نـسـبـعـنـ ذـاـكـ الـكـعـيـ وـالـفـنـدـ الـىـ اـخـرـهـ اـذـ كـانـ

الـقـصـائـدـ فـيـهاـ ذـكـرـ نـعـمـ اللـهـ وـذـكـرـ فـضـائـلـهـ وـذـكـرـ الصـالـحـيـنـ وـمـدـحـهـمـ.ـ فـلـاـ فـذـكـرـ جـائـزـ - 00:23:40

وـلـكـ اـشـتـغـالـ الـاـنـسـانـ بـذـكـرـ اللـهـ تـعـالـىـ وـبـقـرـاءـةـ الـقـرـآنـ وـبـتـعـلـمـ الـعـلـمـ اـفـضـلـ يـقـولـ وـمـاـ جـرـىـ عـلـىـ وـصـفـ الـمـرـئـيـاتـ وـنـهـجـ الـمـخـلـوقـاتـ

فـاـسـتـمـاعـ ذـكـرـ عـلـىـ اللـهـ كـفـرـ يـعـنـيـ آـآـ بـعـضـ الـشـعـرـاءـ يـزـهـلـ شـعـرـهـ مـرـفـيـاتـ - 00:24:24

ثـمـ يـضـيـفـ ذـكـرـ اـلـلـهـ اـنـ يـأـتـيـ الـمـخـلـوقـاتـ وـيـبـالـغـ بـنـاتـهـ وـيـرـفـعـ مـكـانـتـهـاـ مـثـلـ هـذـاـ رـفـعـ بـعـضـ الـمـخـلـوقـاتـ الـىـ رـفـقـةـ الـخـالـقـ لـاـ شـكـ اـنـ

ذـكـرـ يـعـتـبـرـ كـفـرـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ وـاجـتـمـاعـ الـلـاغـانـيـ وـالـرـبـاعـيـاتـ - 00:24:54

عـلـىـ اللـهـ كـفـرـ الـلـاغـانـيـ الـلـاجـنـيـ وـصـفـ الـهـدـوـءـ الـخـدـودـ وـصـفـ الـخـدـودـ وـوـصـفـ الـاـتـصـالـ الـجـنـسـيـ وـصـفـ الشـنـيـعـةـ هـذـهـ الـرـبـاعـيـاتـ

وـرـقـصـ وـالـاـيـقـاعـ وـنـأـتـيـ الـرـقـاصـيـنـ عـلـىـ اـحـكـامـ الـدـيـنـ يـعـتـبـرـ مـنـ الـفـسـقـ يـكـثـرـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ الـحـفـلـاتـ الـاـيـقـاعـ الـذـيـ هـوـ ظـرـبـ - 00:25:24

وـنـعـتـوـ الـرـقـاصـيـنـ اـمـاـ اـنـ يـكـونـ نـاعـتـاـ اوـ يـكـونـ مـنـعـوـتـاـ يـكـنـ عـلـىـ اـحـكـامـ الـدـيـنـ فـحـكـمـ الـدـيـنـ عـلـىـ اـنـ الـرـقـصـ وـالـاـيـقـاعـ اـهـ

بـالـدـفـفـ وـالـطـبـولـ وـنـاتـجـ الـرـقـاصـيـنـ اـنـ مـنـ الـفـسـقـ وـاـنـهـ عـلـىـ اـحـكـامـ الـتـوـاجـدـ وـالـغـنـيـ لـهـ وـلـائـمـ - 00:26:02

الـتـوـاجـدـ هـوـ مـاـ يـفـعـلـهـ اـهـلـ الـغـنـاءـ يـتـوـاجـدـونـ يـعـنـيـ يـظـهـرـوـنـ لـاـ شـيـئـ اـهـلـ الـغـنـاءـ يـهـوـ وـلـاـ غـرـتـهـمـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ فـلـيـوـمـ نـسـاـهـمـ - 00:26:33

وـحـرـامـ عـلـىـ كـلـ مـنـ يـسـمـعـ قـصـائـدـ الـرـبـاعـيـاتـ الـمـلـهـنـةـ الـجـارـيـ بـيـنـ اـهـلـ الـاـصـبـاعـ عـلـىـ اـحـكـامـ الـذـكـرـ اـلـاـ لـمـ تـقـدـمـ لـهـ الـعـلـمـ بـاحـكـامـ الـتـوـحـيدـ

يـعـنـيـ اـنـهـ يـحـرـمـ عـلـىـ الـمـسـلـمـ سـمـاعـ تـلـكـ الـقـصـائـدـ وـالـرـبـاعـيـاتـ الـمـحـرـمـةـ - 00:27:15

التي تجري بين اهل الاطباع كأنهم من تواجدهم قد انطبعت تلك الاخلاق في اذهانهم يقول على احكام الذكر حراما سمعها على انها من الذكر بل انها من الله ولعب وكان - 00:27:44

يسألون يتعللون اه بانها تقوى القلب. او تقوى الجسم. او تقوى الروح. ونحو ذلك ولما جل ذلك الذين يبتلون بسماع الاغاني لا شك انهم الحال هذه يعتبرون لقد صدوا عن كتاب الله وانشغلوا بما هو ضده - 00:28:17

الا لمن تقدم له العلم باحكام التوحيد ومعرفة اسماء الله وصفاته فمثل هؤلاء اذا سمعوا القصائد لم يسمعوا الا ما فيه خير وما فيه مدب للعلم واهله هكذا مع معرفة اسماء الله وصفاته مما يضاف الى الله تعالى من ذلك - 00:28:52

يعني الصفات التي تضاف الى الله كعلم الله ورحمة الله رضا الله ونحو ذلك وما لا يليق به عز وجل مما هو منزه عنه فيكون السماء كما قال يستمعون القول فيتبعون احسنه - 00:29:22

اهكذا يتعلق هذا الكلام بنصيحة اهل السماء وقد تكلم العلماء على السمع تكلم ابن القيم رحمة الله في اثناء كتابه اغاثة الاهفان على الغناء وذكر انه من كيد الشيطان ذكر الادلة على ذلك - 00:29:49

وذكر للغناء اسماء الغناء استرد منها انه احد عشر اسمها اسماً دلت على اوصافه قمحاً بالاسماء والاصفات ثم ذكر الادلة على تحريمها وذكر شبكات الذين يبيحونه - 00:30:21

وقد ابنتي اه هؤلاء بسماع الغناء ومدحه ونحو ذلك الاستدلال على اباحتة كان من اشتهر بانه يبيحه ابن حزم يا صاحب المحتوى ولم وكانه ما ثبت عندهما يدل على التحريم - 00:30:56

ولما ذكر له الحديث الذي في البخاري وقوله صلى الله عليه وسلم يكون قوم في اخر امتی يستحلون الحر والحرير والمعازف المراد يستحلون الزنا ويستهلون لباس الحرير ويستهلون المعازف التي هي الملاهي - 00:31:27

فطعن في الحديث مع انه في البخاري بانه معلق وليس بمعنون ورد عليه كثيرون لما نشر عداوته ويقال له ابو تراب الظاهري فرد عليه مشايخ رد عليه الشيخ ابن باز - 00:31:56

في مجلة آآ قديمة راية الاسلام ورد عليه شيخنا اسماعيل الانصاري ثم توسع في الرد الشيخ حمود التويجري بكتابه فصل الخطاب فالرد على ابي تراب يقول المؤلف وكل من جهل ذلك وقصد سمعه الى الله على غير تفصيله فهو كفر لا - 00:32:21

الذين يكونون جهله ويقصدون استماع تلك الاغاني على انها قربة وانها فضيلة ولا يستمعونها الى التفصيل الذي تقدم بل ينهمكون في تلك الاشعار و يجعلونها من العبادات ويجعلون تلك القصائد اي من الكربات يتقررون بها - 00:32:58

هذا كل من جمع القول واصفى واصفى بالاضافة الى الله بغير جائز فجمع القول اصحاب الاظافرة الى الله فغير جائز يعني اصعب اضافة هذه القصائد وهذه الاغاني الى انها من شرع الله - 00:33:33

الا لمن عرف بما وصفت من ذكر الله ونعمائه اذا عرف ذلك السامع والمصفي بانه من الذين يستمعون ذكر الله والاعده ونعماته. ويظهرون اوتى الصالحين وصفات المتقين وكذلك يذكرون نعم الله عليهم ويدركون صفاته وما هو موصوف به عز وجل - 00:33:59

ما ليس ما ليس المخلوق فيه او للمخلوق فيه نعمت ولا وصف فترك ذلك او لو اهون ترك الاشتغال بها باولى واحوط والاصل في ذلك انها بدعة والفتنة بها غير مأمونة - 00:34:42

هكذا يعني تلك الرقصات والنغمات والتلحين اللاإقاو والتمايل ونحوه على الاقل لانها بدعة. وانها فتنة لا يؤمن ان يستأتين بها السامعون الى ان قال رحمة الله واتخاذ المجالس على الاستماع والغناء والرقص بالرياعيات بالله - 00:35:17

كأنهم يعني الصوفية ونحوهم لهم مجالس يأمرونها بهذا الاستماع ويتواجدون ويتمايلون اه بتلك النغمات. واذا آآ اذا انشد لهم بيت او نصف البيت اخذوا يرددونه ويميلون رؤوسهم يميناً ويساراً - 00:35:49

وكذلك ايضا يحملهم الطرب على ان يرقصوا وعلى ان يقفزوا اه من مكان الى الكهربائيات اي القصائد التي هذا هكذا يسمونها يقول وذلك مما انكره المطليبي ومالت والثوري وعزيز بن هارون واحمد بن حنبل واسحاق - 00:36:24

هو الشافعي يعني انكره الامام الشافعي لانه من بنى المطلب وكذلك مالك الذي هو امام الدار الهجرة والثوري سفيان ابن سعيد الثوري

عالم من علماء العراق ويسيير ابن هارون عالم ايضا من العراق واحمد ابن حنبل واسحاق ابن الله وغيره كلهم من علماء - 00:36:56
والاقتداء بهم هؤلاء من الاقتداء بمن لا يعرفون في الدين. ولا لهم قدم عند المخلصين الاقتداء باولئك الائمة الذين نهوا عن هذا الطرف
نهوا عن هذا التلحين وانكروا انكارا شديدا - 00:37:31

اهم هؤلاء بان تقتدي بهم من الاقتداء بناس لا يعرفون الدين فان اولئك الصوفية الذين هذا فعلهم حيث انهم ان يشتغلون بهذا
الرقص ونحوه هؤلاء ليس لهم قدم صدق عند المخلصين - 00:37:54

يقول بلغفي انه قيل لبشر بن الحارث يقال له بشر الحافي من الصوفية المتقدمين المعتمدين قيل له ان اصحابك قد شيئا يقال له
القصائد يعني اعمال الصوفية احدثوا هذه القصائد واخذوا - 00:38:23

يستعملون تطريبا وتلهينا ونحو ذلك قال مثل ايش مثل اي شيء فقيل له مثل قوله اصبر يا نفس حتى تسكنى دار الجليل المعنى
حسن يا حسن ولكن قد يصبحه تباهي ويصبحه رقص ويصبحه تمايل ونحو ذلك والاجل ذلك - 00:38:50

لما سمع ذلك بشر قال حسن. يعني هذا كلام حسن اين يكون هؤلاء الذين يستمعون ذلك؟ قلت ببغداد كان كذبوا والذي لا الله غيره لا
يسكن بغداد من سمعوا ذلك - 00:39:28

وكانه يقول انهم وان كان الكلام حسنا لكن ينشغلون به عن الذكر والقرآن ينشغلون به عن العلم النافع والعمل الصالح ثم هم ايضا
يستعملونه على انه طرب وعلى انه غناه يريدون به ان يكون لهم ان يكون لهم وقع - 00:39:46

ان يكون لهم تأثير هكذا قال ابو عبد الله الذي هو يا محمد خفيف وما نقول وهو قول ائمتنا ان الفقير اذا احتاج وصبر ولم يتكلف
الى وقت يفتح الله تعالى له كان اعلى - 00:40:16

يعني ان الفقير قد يحتاج ولكن عليه ان يتآلف ولا يتقىد للناس يسأله من اموالهم بل يتآلف ويلتمس الرزق ويبذل الاسباب ويتكتب
بما يقدر عليه ولو ان يجلب حطبا او حشيشا او يستغلها الداء حرزا او نحو ذلك - 00:40:44

حتى يصيب رزقا ويسأل ربه يرحب اليه على حد قول بعضهم لقد علمت ان الاشراف من خلقي ان الذي هو رزقي سوف يأتيبني. اساء
الى وعيوني تطلبه. ولو قعدت اتاني لا - 00:41:17

لكسرة من يابيس الخبز تشبعني وشربة من كراه الماء ترويني وقطعة من نسيج الصوف تسترنى حيا وان مت تكفيني لتكفيني هؤلاء
الذين يتآلفون يعني اذا احتاج اشتدت فصبر صبر على الجوع يوما او يوما او نصف يوم - 00:41:41

ثم التمس اعتسيا وحرفة صنعة او نحو ذلك ان يصيب ما يقوته وما يكفيه لقوته نفسه ولم يتكلف ولم يكلف نفسه ويشق على نفسه
حتى يفتح الله عليه كان اعلى - 00:42:17

اعلى مرتبة وافضلنا اجرا اه لانه اذا اخذ يسأل الناس آهان عندهم ونزل قدره ولم يعترفوا له بفضل وتنقصوا لكن يقول فمن عجز
عن الصبر اذا كان السؤال به اولى - 00:42:52

يعني اعجز واشتد به الجوع واشتد به العري به او اولاده او نحو ذلك ولم يقدر على التكسب اعجاز له ان يعرض نفسه على بعض
المسلمين. ان يتصدقوا عليه وقد ذكرنا - 00:43:25

ان بعض اصحاب اصحاب ابراهيم ابن ادهم اشتكوا اليه الجوع اولا ما اشتكوا كتب بيتهن يقول فيهما انا حامد انا شاكر انا
جائع انا حاسر انا عاري هي ستة وانا الضمير بنصفها. فكن الظمين بنصفها يا باري - 00:43:50

هذين البيتين احد تلاميذه وقال اذهب واعرضها على من وافقك وقابلت تقابله رجل على فرس فرفعها اليه فلما قرأها ابكي و كان
اثنان فتبعه وادى دفع اليك صدقتك. اكلوا منه كثيرا - 00:44:27

ذكر ابن رجب ان بعض الصالحين الذهاد مسه الجوع ومس اهله وذهب معه بغرارتين اين تذهب؟ قال اشتري برا. اشتري قمحا ولما
دخل الاسواق الم يكن معه ثمن ولم يجد احدا يعطيه - 00:44:59

خرج ولما من بكتيب رمل اريد ان املأ هذه القرارتين من هذا التراب من هذا الرمل حتى اذا رأني الناس لا يقولون الرجاء خائبا فلما
نزل القرارتين يا قلبهما الله مرا - 00:45:35

فان امرأته وخبزت فسألها من اين هذا الخبز فكانت من البر الذي انت به بالغرارتين فحمد الله تعالى غلب الله ذلك التراب الى مر يقول فكنا اذا بذرنا منه تخرج السنبلة من اولها الى فرعها كلها سنبل - [00:46:03](#)

هذا اه من اثار التوكل على الله وذكر ايضا انا اقرأ مسه الجوع ثم انه جعل ربه واكثر من الدعاء ومات فلما اصبح وجد دوختة عندهم مملوءة خبزا وارغفة من اين جاءت هذه الدوختة - [00:46:38](#)

يعني اه كأنها دلوا او قربة لا يدرى من اين جاءت عرف عنها رزق من الله هذا اثار الصبر ومع ذلك الانسان مأمور بان يتكسب ويبذل الاسباب قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:12](#)

فلو انكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماما وتروه بطانا الطيور كالاصافير والحمام وما اشبهها تصبح وهي جائعة ثم انها تذهب وتلتمس وتتجد حبا وتتجد غذاء - [00:47:40](#)

ولا يأتي الليل الا وقد امتلأت حواصلها فذكر انها تفعل الاسباب انها تفعل السبب حتى يرزقها الله وتتجد قوتا هكذا يقول فمن عجز عن الصبر كان سؤال اولى به ومع ذلك - [00:48:13](#)

عليه ان يفعل السبب جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له حاجته فقال ماذا تملك قال ان اعتادها وحلسا القدر انا يطبخ فيه ونحوه والحينس ابسط يفرش يفرش - [00:48:44](#)

فقالت لي بهما فجاء بهما ابدرهم ونصف درهم فقال هذا النصف تقوت به هذا اليوم وهذا الدرهم اشتربه حبلا وفأسا واذهب احتطب وباء ولا تراجعني الا بعد عشرة ايام - [00:49:12](#)

فذهب يحتطب بهذه الفأس وهذا الحبل يبيع كل يوم حزمتين او ثلاث بدرهم بدرهمين الى ان استغنى فهكذا الانسان يفعل من الاسباب هكذا وقد ذكرنا ان الحرف كثيرة الانسان عليه ان يتسبب بما يكون سببا في رزقه وتأصيل قوته - [00:49:39](#)

وذلك لان الانسان بالطبع لا يستغنى عن الطعام والشراب واللباس ونحو ذلك يقول ان ترك المكاسب غير جائز كون الانسان يقول يتركها توكلها غير جائز الا بشرط مرسومة من التألف والاستغناء عن ما في ايدي الناس - [00:50:19](#)

الذى يكون قادرا على ان يتألف. ومن يستعفف يعفه الله ومن يتصرّب يصبر الله استغناء ما في ايدي الناس نعمة كبيرة ذكر ان انسانا كان فقيرا انه عزم على ان ينزل حاجته بربه - [00:50:49](#)

فاغناه الله تعالى من غير ان يكون هناك كسب اه محرم انا وما ابياتا يقول فيها يا من له الفضل محضا في بريته. وهو المؤمل في الظراء والباس عودتني عادة انت الكفيل بها. فلا تكلني الى خلق من الناس - [00:51:18](#)

ولا تذل له من بادئ عزته وجه المسؤول ولا تخضع لهم راسي وابعث على يد من تالله من بشر رزقي وصلني عن قلبه قاسي فان حبل الرجاء فيك متصل فبحسن صنفك مقطوع عن الناس - [00:51:48](#)

هكذا ذكر هذه الابيات ابن مفلح في اخر الاداب الشرعية يقول لما قالها يسر الله له الرزقان وجد لقد اخرج دينارا ثم دينارا الى ان اخرج اثني عشر دينارا اذا اخذها واستعفني بها - [00:52:13](#)

يقول ومن جعل السؤال حرفة وهو صحيح سليم يعني فهو مذموم. في الحقيقة خارج ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال مسألة بعضهم حتى يأتي يوم القيمة وليس على - [00:52:49](#)

هي موزة لحم يعني انه كانه اه قطع لحم وجهه وفي حديث اخر انه سئل عن السؤال اذا قال هو كدوح يكبح بها الرجل وجهه ثم يقول وان المستمع الى الغناء والملاهي - [00:53:10](#)

داخلا اه في قوله عليه الصلاة والسلام الغناء ينبع النفاق في القلب الذي يتلذذ بذلك يخاف عليه ان يتتحقق بالمنافقين. وذلك لانه قد يكره كلام الله ويكره كلام العلماء وكلام النبي صلى الله عليه وسلم. ويكره العلم النافع - [00:53:44](#)

ويقبل على الغناء ويتلذذ به ويجعله حرفته وصنعته يكون ذلك سببا في ان ينبع في قلبه شيء من النفاق هكذا الغناء ينبع النفاق في القلب. كما ينبع الماء الزرع وان لم يكفر - [00:54:18](#)

فانه سوق الكلام هذا داخل في انه من الفسقة والعياذ بالله حيث انه اتلذذ بالغناء واعرض عن الذكر يدخل في قوله ومن اعرض عن

ذكرى الا ان لهم عيشة ضنكا - 00:54:45

ولقوله والذين هم عن الذكر معرضون هكذا يقول رحمه الله والذين اختاروه قول ائمنتنا ان ترك المرائي في الدين والكلام في الايمان مخلوق او غير مخلوق يعني نختار الترك المراء يعني الجدال - 00:55:11

الجدال هل لي بغير حق وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم لينهى عن كثرة الجدال المراء كذلك الكلام في الايمان هل الامام مخلوق او غير مخلوق لا نتكلم في ذلك. نعرف ان اعمال العبد انها ركعة العبد مخلوقة - 00:55:43

ان الرسول صلى الله عليه وسلم يؤدي وان المرسل اليهم افضل فهو كافر يعني اعوذ بالله يقولون بعضها بعض الفلاسفة او المتصوفة ان الرسول انزل رتبة من المرسل اليهم المرسل يعني انفسهم - 00:56:17

انهم افضل من الرسول لانه واسطة والواسطة اهدونا الطرفين. المرسل هو الله والمرسل اليه البشر. والرسول هو محمد سيكون الرسول نازلا عن رتبة المرسل اليهم فهذا كافر بالله وكذا من قال باسقاط الوسائل - 00:56:44

على الجملة وقد كفر ابتداء انه له حاجة الى ان يكون هناك واسطة بين الرب تعالى وعباده فان هذا ايضا كاذب من الكفر لا شك ان الخلق بحاجة الى يبين لهم - 00:57:15

تكلم بعض العلماء عن الواسطة رفع سؤال لابن تيمية رحمه الله قائل يقول لابد لنا من واسطة بيننا وبين الله فذكر ان الكلام يحتمل امرين هل يريد بالواسطة الرسول الذي يكون واسطة بيننا وبين الله. فهذا صحيح - 00:57:41

الذى يشفع لنا ان نعبد وهو يعبد الله ندعوه وهو يدعوا الله فهذا شرك لأن هذا عمل المشركين الذين يقولون هؤلاء شفعاء عند الله. فمن قام باسقاط الوسائل يعني الرسل على الجملة - 00:58:12

فقد كفر هذا اخر كلام ابي عبد الله يا محمد بن خفيف ونقرأ بعده وبعد الاذان كلاما والله اعلم. هم. يقول رحمه الله وانا متأخر لهم متأخر الصوفية الامام ابو محمد - 00:58:33

عبد القادر ابن ابي صالح الجبلي ويقال له الجائاني هذا الصوفية ولكنه معتدل علماء الامة من الحنابلة مترجم في كتب الحنابلة ولكن لقد اغري به المتصوفة وكذلك الجهلة وصاروا يعبدونه - 00:59:01

ويدعونه يقولون انه ولی من الاولیاء وانه ينفذ الاحکام يحل الحرام ويحلل الحلال وله التصرف في الكون ونحو ذلك في موسم من مواسم الحج ونحن بعرفة اذا جاءني احد العبادي من السودان - 00:59:44

من اين جئت؟ قال انا حاج من دولة السودان واذا هو يدعو عبد القادر اذا قلت له ومع منزلة عبد القادر فقال عبد القادر يتصرف بالكون لا ينabit هبة الا باذن عبد القادر - 01:00:21

ولا ينزل قطرة الا باذن عبد القادر سأله ما الدليل ولم يكن عنده دليل الا ان هذا اقوال مشائخه الذين درسوه نقول اعتذرنا بك يا عبد القادر نكفر وننكر ما انت فيه - 01:00:50

نحن نعرف ان عبد القادر من العلماء ولكن انخدع به هؤلاء الصوفية. وزادوا في ماء رتبته. وجعلوا ولبا اه من الاولیاء والصقوا به عجائب اه من حکایاتهم وجاءه رجل وقال - 01:01:23

كثير اني دعوتك في الفلاحة الفلانية. وانا قد اشفقت على الموت فاغتنمتني وجئتني بطعام وشراب فقال اما ذاك الا شيطان لما اناك اشركت جاءك شيطان او جني حتى ينقذك ويحيل اليك ان هذا - 01:01:50

جائز انه كفر وشرك. والحاصل انه قد انتشرت عبادته شرقا وغربا يعبدوا اهل الشمال والجنوب واهل الشرق والغرب ذلك لانهم نشروا عنه حکایات باطلة له كتاب اسمه الغنية مطبوع وقد - 01:02:18

قابلت هذا النقل على ما في كتاب الغنية الكتاب في مقدمته شيء من الكلام على العقيدة ثم هذه ايضا كلام على الاحکام انه رحمه الله الم يكن له عناية بالحديث - 01:02:50

والاجل ذلك لما تكلم على يوم يوم على يوم عاشوراء اورد الاحاديث الباطلة التي في فضلها الامل فيه ان من في يوم عاشوراء لم يرمد ابدا ومن ادهن فيه فلم يشقى ومن - 01:03:18

وسع على اهله احاديثهم يذكرها النواصي يردون بها على الرافضة الذين يجعلونه يوم حزن ايوا غير ذلك من تزلفه التي تدل على انه لم يكن متمكنا من العلم ولكنه اه متمكن اه من المعرفة المعرفة بالله التي هي عبادة اهل السلوك - [01:03:45](#)

والحاصل يقول ها هنا رحمة الله اما معرفة الصانع بالاليات والدلائل على وجه الاختصار فهو ان يعرف ويتحقق ان الله واحد احد الصانع يعني الخالق معرفة الخالق ابأ شيء عرفناه - [01:04:19](#)

من الاليات والدلائل لكن لك باي شيء اردت ربك؟ فقل باياته ومخلوقاته الاليات التي نصبها اه كقوله تعالى ومن اياته ان خلقكم من تراب ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم - [01:04:41](#)

ومن اياته خلق السماوات والارض ومن اياته انعمكم بالليل والنهار الى اخرها كذلك الدلائل المخلوقات التي نشاهدها فانها دلائل على قدرة الخالقين وعلى وجوب عبادته يعرف ويتحقق ان الله واحد احد - [01:05:00](#)

كما اخبر بقوله والهكم الله واحد وبقوله قل هو الله احدي متوكلا الى ان قال وهو بجهة العلو ينكر المعتدلة وكذلك الاشاعرة والكرامية ينكرنون جهة العلو. يقولون ان الله ليس في جهة - [01:05:29](#)

الى تهويه الجهات السبعة خاليا عن الجهات السبعة يقولون ان الله لا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا قدام ولا خلف وهذا قول امن يم في الله يكون مستوا على العرش - [01:06:00](#)

عملا بالاليات التي فيها ذلك ثم استوى على العرش. محتوا على الملك وله ملك السماوات والارض تبارك الذي بيده الملك اه بيده الملك يعني يؤتى الملك من يشاء وينزعه عن يشاء محظوظ علمه بالأشياء - [01:06:24](#)

كما اخبر بذلك بقوله تعالى يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يرج فيه فيها وعندهم لا يعلمها الا هو ما تكون في شأن ما تتلو منه من كتاب الله من قرآن ولا تعلمون من عمل. الا كنا عليكم شهودا يستفيضون فيه - [01:06:49](#)

اه ثم ذكر اية من سورة فاطر من كان يربى العزة فلله العزة جميرا الله تعالى الذي له العزة وتطلب العزة منه كما في قول الله تعالى لما ذكر قول بعض المنافقين ليخرجن الاعز منها الاذل والله العزة ولرسوله وللمؤمنين - [01:07:15](#)

فلله العزة جميرا اليه يصعد الكلم الطيب يصعد يعني يرتدي يرتفع اذا على ان الله تعالى فوق المخلوقات. الصعود لا يكون الا الى اعلى والعمل الصالح يرفعه هكذا يرفع الاعمال الصالحة دليل على ان الله تعالى فوق عباده - [01:07:45](#)

اه كذلك اية من سورة السجدة يدبر الامر من السماء الى الارض اه ثم يعرج اليه الاروج لا يكون الا الى اعلى مثل الصعود في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون - [01:08:14](#)

وهذا قيل انه يوم القيمة وقيل ان مقدار صعود هذا الامر لو كان يسيره السائرون لكان الف سنة يعني لو كان بما مثل مصيركم الى ارواحكم اذا كان مقداره الف سنة مما تعدون - [01:08:36](#)

ولا يجوز وصف وصفه. اي وصف الله تعالى اي بانه في كل مكان لهؤلاء او المؤولة بل يقال انه سأل في السماء على العرش كما اخبر بكونه امن ثم في السماء - [01:09:02](#)

وكما قال الرحمن على العرش استوى اسوء ان يليق به يقول وذكر ايات واحاديث الى ان قال وينبغي اطلاق صفة الاستواء هنينا لكم سوء يليق به من غير تأويل اعلان اولها ولا نحرفها - [01:09:26](#)

ونقول انه استواء الذات استوى على العرش بذاته قال وكونه على العرش في كل كتاب انزل على كلنبي ارسل بلا كيف يعني ادلت الكتب كلها على انه تعالى على العرش - [01:09:53](#)

وانا عرضه سق المخلوقات ولا يعلم قدر العرش الا الذي خلقه يقول الشيخ ذكر كلاما طويلا لا يحتمله هذا الموضع يعني مما يدل على انه من اهل ذكر في سائر الصفات نحو هذا - [01:10:21](#)

يعني كما تكلم على الاستواء وعلى العلو تكلم على بقية الصفات. الصفات الذاتية والصفات الفعلية كالسمع والبصر والرضا والغضب والمحبة والكراهية وما اشبه ذلك يقول الشيخ رحمة الله ولو ذكرت ما قاله العلماء في هذا لطال الكتاب جدا اي - [01:10:46](#)

انه لم يلتزم ان ينقل كل ما طلع عليه. من كلام اهل العلماء. اهل العلم اما المعطلة فانهم قد كتبوا كتبوا كلاما سوء فيما يتعلق الصفات

الذاتية او الصفات الفعلية - 01:11:18

وحشدوا كثيرا من الشبهات في تلك الكتب ليلبسوها بها على الناس حتى يوهمهم ان اثبات هذه الصفات يعتبر خطأ وانه وانه تشبيه اه 01:11:46 كما يقولون ولا يزالون كذلك وينكرون كل ما اثبت اوائل السنة ومن ذلك انكارهم -

الرؤية رؤية الله تعالى في الاخرة على هذه العقيدة خلق كثير الرافضة حتى الذين في المملكة على عقيدة التعطيل اه في كل مكان ينشرون ويعيرون اهل السنة كذلك الاباضية في ايمان - 01:12:18

على عقيدة التعطيل يردون على اهل السنة ويضللونهم ويختهرون من اذن الصفات ويروونهم بانهم حشوية او نحو ذلك وكذلك كثير من الاشاعرة يوجدون في المملكة وفي كثير من الدول يبالغون في اثبات ما هم عليه اي من تعطيل الصفات. فلا يفتر بهم - 01:12:47

لقول ابن القيم لا عبرة بمخالف لهم ولو كانوا عديل الشاء والمعرانية والله اعلم وصلى الله على - 01:13:21